

التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 41

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا درس جديد هو الدرس الرابع عشر من دروسنا في

كتاب الأدب من سنن الامام ابي داود رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

قال فيه باب ما جاء في الشعر الشعر وزن الكلام وآخرجه على هيئة مرتبة مقطعة باوزان معروفة قال المؤلف رحمة الله حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان - [00:00:24](#)

جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا هذا الحديث قد حديث صحيح وقد اخرجه الامامان البخاري ومسلم قال ابو علي بلغني عن ابي عبيد انه قال وجهه ان يمتلى قلبه حتى يشغله او يشغله ذلك عن القرآن - [00:00:56](#)

وذكر الله. فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئا من الشعر وإن من البيان لسحرا قال كان المعنى ان يبلغ من بيانه ان يمدح الانسان فيصدق فيه - [00:01:23](#)

حتى يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه في صدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكانه سحر السامعين بذلك قوله هنا لن يمتلى جوف احدكم قيحا اي ان يصيبه جرح - [00:01:46](#)

وبالتالي يكون فيه قيح وهذا القيح يملا جوف الانسان فهذا دليل على مرضه وعدم سلامته مع كون هذا القيح من النجاسات قال خير له من ان يمتلى شعرا يعني المراد الا يكون في قلبه الا الشعر فقط - [00:02:13](#)

لانه قد امتلأ به كما ذكر ابو علي المؤلوي صاحب ابي داود وهو الذي روى السنن عنه وآآ بهذا فسر هذا الخبر وهذا ظاهره انه يشمل جميع الاشعار - [00:02:39](#)

وبعض اهل العلم قصه بالاشعار المذمومة في الشرع مما فيه مخالفة سواء كان من اه الامور التي فيها زم للآخرين او فيها مخالفة عقدية او نحو ذلك وحمله اخرون على - [00:03:06](#)

فظول المباحثات من الاشعار واستثنوا منه ما كان حقا مما يدل او يرحب في ذكر الله وفي مدحه وفي الزهد وفي المعاوظ في الترغيب في افعال آآ الخير وقد ذكر اهل العلم جملة فيما يتعلق - [00:03:31](#)

ب باب الشعر ان حسنة حسن وان قبيحة قبيح وعلى كل فهذا هذا الحديث انما هو فيمن ملأ جوفه من الشعر حتى اشغله عن المهام الشرعية والعلوم الشرعية التي يحتاج - [00:03:57](#)

اه الى معرفتها والعمل بها قال المؤلف حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثنا ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن مروان ابن الحكم عن عبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث عن ابي ابن كعب ابن - [00:04:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة هذا الحديث حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام البخاري وفيه ان بعض الشعر مرغب فيه وفيه معان حق - [00:04:50](#)

نافعه ويمنع صاحبه من اخلاق السفاهات والجهل وذلك من اشتغال الموائع ونحوها قال المؤلف رحمة الله حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:05:13](#)

جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من بيان سحرا وان من الشعرا حکم وبعضهم قال حکما هذا الحديث في اسناده سماک - [00:05:39](#)

وهو صدوق حديث الصدوق حسن ولكن بعض اهل العلم تكلم في خصوص رواية سماک ابن حرب عن عكرمة وضعفها قد قال الله تعالى واتيناہ الحکم صبیا المراد بالحكم هنا الحکمة - [00:06:02](#)

وقوله ان من البيان سحرا اي تأثيرا على القلوب وتغييرها لما فيها قال المؤلف حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس قال اخبرنا سعيد ابن محمد قال اخبرنا ابو تمیله قال حدثني ابو - [00:06:26](#)

جعفر النحوی عبدالله ابن ثابت قال حدثني صخر بن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حکما. وان من القول عیالا. فقال الصعصعة بن صوحان صدق - [00:06:47](#)

نبي الله صلی الله علیه وسلم. فاما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك او - [00:07:12](#)

يجعله ذلك واما قوله وان من الشعر حکما فهی هذه المواعظ والامثال التي يتعظ الناس بها واما قوله من القول عیالا فعوذه کلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده - [00:07:39](#)

هذا الحديث مجھول الاسناد باسناده ابو جعفر النحوی عبدالله بن ثابت وهو مجھول وقد سبق ايراد کلام الامام ابی کلام صعصعة بن صوحان في تفسیر الفاظ هذا الخبر قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا ابن ابی خلف - [00:08:02](#)

واحمد بن عبدة المعنى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد انه قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحوظ اليه فقال كنت كنت انشد وفيه من هو خير منك - [00:08:33](#)

هذا الحديث من رواية سعيد ابن المسيب وهو لم يسمع من عمر وبالتالي فالخبر منقطع وحسان هو حسان بن ثابت الشاعر المعروف وقوله وهو ينشد الشعر اي يقوله ويقرأه وقوله فلحوظ اليه اي اعطاء اشارة. آآ تشير اليه بان المسجد ليس - [00:08:53](#)

موطننا للشعر قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح اخبرنا عبد الرزاق قال انبأنا معاشر عن الزوري عن سعيد ابن المسيب عن ابی هريرة بمعنى زاد فخشى ان يرميه برسول الله صلی الله علیه وسلم فاجازه. هذا حديث صحيح - [00:09:25](#)

وقد اه اخرج البخاري ومسلم بدون الزيادة بالمعنى وقوله هنا فخشى ان يرميه يعني ان عمر خشي من حسان ان يرد کلامه بامرہ بالخروج من المسجد بذكر حادثته مع - [00:09:49](#)

النبي صلی الله علیه وسلم وهو انه انشد الشعر في حضرة النبي صلی الله علیه وسلم بالمسجد فلم ينكر عليه. وحينئذ اجازه عمر ای اجاز عمر حسان ان يلقى الاشعار في المسجد - [00:10:14](#)

قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوي قال اخبرنا ابن ابی الزناد عن ابیه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله علیه - [00:10:38](#)

وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال فيها ورسول الله صلی الله علیه وسلم من قال في ورسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلی الله علیه - [00:10:59](#)

وسلم هذا حديث حسن الاسناد ابن ابی الزناد صدوق فالخبر حسن وقد اخرجه الترمذی وقال فيه حسن صحيح وقوله عن عروة وهشام عن عروة ابن الزناد يروي هذا الحديث عن ابیه ابن الزناد - [00:11:27](#)

عن عروة وكذلك ابن ابی الزناد يروي الخبر عن هشام عن عروة ولذا قال هذا اللفظ وقوله قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يضع لحسان منبرا اي مكان علو - [00:11:53](#)

ليتمكن من القاء شعره في المسجد فيقوم عليه يهجو من ورسول الله صلی الله علیه وسلم. وفي لفظ بدون الواو من قال في رسول الله صلی الله علیه وسلم اي يرد هجاء المشركين - [00:12:13](#)

من عنده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان روح القدس جبريل مع حسان اي يناصره ويؤيدہ ما نافح يعني ما دافع حسان عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

وفي هذا جواز قول الشعر واستعماله في مناصرة الدعوة وفيه ايضا استعمال الوسائل الاعلامية الممكنة برد اصحاب الشائعات ومن يحاول ان يصد الناس عن دعوة الحق قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن محمد المرزوقي قال حدثني علي ابن حسين عن ابيه عن يزيد - 00:12:59

النحوى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال والشعراء يتبعهم الغابون فنسخ من ذلك واستثنى وقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقذون - 00:13:32

هذا الحديث بأسناده على ابن حسين ا وقد اختلف فيه رأى جماعة تضعيقه فيضعون خبره وآخرون رأوا انه صدوق ومن ثم قالوا بان حديثه من قبيل الحسن وقوله والشعراء - 00:13:56

يتابعهم الغاوون اي ان الظالمين من الناس يسيرون على طريقة الشعراء قال فنسى اخ من ذلك كلمة النسخ في الزمان الاول اوسع من مدلولها عند المتأخرین. فكان الاولى يطلقون اسم النسخ على التخصيص - 00:14:20

ولذا لا بد ان يعلمنا من شروط النسخ ان يكون النسخ في خطاب متاخر وهنا جاء الخطاب بالاستثناء في نفس الخطاب. وبالتالي لا يسمى نسخا على طريقة المتأخرین وإنما تسمى كذلك على طريقة المتقدمين - 00:14:47

وقوله الا هنا للاستثناء. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا هذا الصنف من الشعراء الذين يتصفون بهذه الصفات لا يقال عنهم بان الذين يتبعونهم هم الغاوون وقوله وذكروا الله كثير التنبية - 00:15:15

على ان الشعر لم يشغلهم عن ذكر الله تعالى هذه الاية الاخيرة نزلت بسبب من كان من كان يزاول الشعر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما نزلت - 00:15:44

والشعراء يتبعهم الغاوون. جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم الشعراء جاؤوا وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الاية وهو يعلم ان شعراء - 00:16:08

فهذا هلاكتنا فانزل الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا. وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقذون فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عليهم - 00:16:28

هذه الاية قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في الرؤيا والمراد بالرؤيا ما يشاهده النائم في اثناء نومه و الرؤيا قد تقع على جهة التلبيس من الشياطين. فمثل هذا لا يلتفت اليه - 00:16:50

وقد تكون من الله جل وعلا وبعضاها يقع على وفق ما شاهده الانسان وبعضاها يكون على جهة وعلى جهة التمثيل وضرب اه المثلة وبالتالي تحتاج الى شيء من التفسير قال المؤلف رحمة الله حدثنا عبدالله بن مسلمة عن ما لك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن - 00:17:16

زفر بن صعصعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى احد منكم الليلة رؤيا ويقول انه ليس ببقى من النبوة - 00:17:52

الا الرؤى الصالحة هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الامام مالك في الموطأ بمثل اسناد المؤلف لكن النسائي اخرجه من حديث زفر بن صعصعة عن ابي هريرة مباشرة بدون ان - 00:18:12

اذكر اباه ولكن المحفوظ ما ذكره المؤلف مما يوافق ما ذكره ما لك ابن انس في قوله كان اذا انصرف من صلاة الغداة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتم صلاة الفجر - 00:18:35

يقول يعني لاصحابه هل رأى احد منكم الليلة رؤيا؟ اي هل شاهدتم في من امكم رؤيا ويقول انه ليس ببقى من النبوة. اي ان النبوة تنقطع وما يخبر الله به الخلق وما يوحيه اليهم - 00:19:01

ينقطع الا الرؤى الصالحة وهي التي ترى في المنام وليس من احاديث النفس ولا من تلاعب الشياطين بل هي ويا حسنة صادقة وقال المؤلف رحمة الله حدثنا محمد بن كثير قال انبأنا شعبة عن قتادة عن انس - 00:19:25

عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة هذا الحديث الذي ذكره المؤلف هنا قد اخرجه الشیخان البخاری ومسلم رحمهما الله تعالى - [00:19:53](#)

وفيه بيان ان الرؤية المنامية التي ليست من تلاعب الشياطين ولا من حديث النفس. يكون فيها شيء من الوحي الذي يوحى هي رب العزة والجلال للعبد كما يكون هناك وحي انباء الله عليهم السلام - [00:20:18](#)

وقال طائفة بان المراد ان الرؤيا المنامية قد يكون فيها اخبار عن الواقع الغيبية وعن الاخبار مستقبلية ولذا سميت بهذا الاسم ونسب اليها انها جزء من ستة جزءا من النبوة - [00:20:45](#)

وانبه هنا الى ان هذه الجزئية اختلفت الاحاديث في مقدارها زيادة ونقصا ولعل الاختلاف انما هو في الفهم بحيث يجبر النقص او يكون المراد لذلك التقرير او آآ يكون المراد بذلك جزء هذه الرؤيا وليس كما - [00:21:12](#)

وقد يحتمل احتمالات آآ اخرى قال المؤلف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تقارب الزمان لم تك رؤيا المسلم او المؤمن ان - [00:21:45](#)

ان تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا والرؤيا ثلاث. فالرؤيا الصالحة بشري من الله. والرؤبة ويا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه. فاذا رأى احدكم ما اكره فليقم فليصلி ولا يحدث بها الناس. قال واحب القيد واكره - [00:22:10](#)

قال واحب القيد واكره الغلة او قال الغل والقيد ثبات في الدين. قال ابو داود اذا اقترب الزمان يعني اذا اقترب الليل والنهر يعني يستويان اصل هذا الخبر في الصحيحين - [00:22:40](#)

وهو حديث صحيح ورجله كلام ثقات وقوله اذا اقترب الزمان لعل المراد بذلك ان تمضي اوقات الزمان في اعتقاد الناس بسرعة ونجد هذا في اذمنتنا هذه ما يدخل الشهر الا وذا به قد مضى - [00:23:08](#)

ولا نبدأ السنة الا ونحن نشاهد ختامها وهكذا قال اذا اقترب الزمان لم تك رؤيا المسلم ان تكذب بل تقع الرؤيا وظاهره ان الرؤيا تقع على ظاهرها وانها لا تحتاج الى تفسير - [00:23:39](#)

قال واصدقهم يعني اصدق الناس في الرؤيا هم اصدقهم في الحديث فمن كان يصدق في حديثه ولا يكذب فيها فانه حينئذ تصدق رؤياه ثم قسم الرؤيا فقال والرؤيا ثلات الرؤيا الصالحة بشري من الله - [00:24:05](#)

اي بشاره من الله للرأي او المرئي له والرؤيا تحزين من الشيطان. اي هناك نوع ثان من الرؤيا بحيث يكون تكون الرؤيا من الشيطان يقذفها في قلب نائم من اجل ان يجعله يحزن - [00:24:34](#)

بسه رؤياه تلك واما الثالثة فرؤيا مما يحدث به المرء نفسه يعني ان الانسان قد يكون حال اليقظة يتكلم بامور معينة ويحدث بها نفسه هو فلما نام بعد ذلك مباشرة رأى ما كانت تحدثه به نفسه رآه في - [00:25:00](#)

منامه وقال فاذا رأى احدكم يعني في المنام ما يكره اي ما لا ترغبه نفسه فليقم اي من مقامه ومن مكانه او من نومه فليصلி يعني اذا كان نشيطا وفي بعض الروايات انه يستعيد من الشيطان. في بعضها انه يبصق عن يساره. وفي بعض - [00:25:32](#)

كانه يتحول عن جنبه ولا بأس ان يجمع بينها قال ولا يحدث بها الناس اي لا يخبر الاخرين بتلك الرؤية التي كرهها قال واحب القيد اي ما وجد فيه تقييد للدين وربط لهما - [00:26:05](#)

قال واكره الغل والمراد به الطوق الذي يجعل على الانسان فهن رأى نفسه مغلولا في النوم فهذا امر مكره فانه يدل على انه قد ركبه دين او عنده مظالم او يحكم عليه في القضاء - [00:26:30](#)

ويبينما القيد قال بعد ذلك والقيد ثبات في الدين. اي انه يشعر بثبات الانسان في دينه ورسوخه وتمكنه من ذلك واكثر اهل العلم على ان لفظة قال واحب القيد واكره الغل انها من كلام ابي هريرة - [00:26:58](#)

وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هناك اشياء ودلائل في هذا الخبر على آآ امور الرؤيا فمن ذلك ان الانسان اذا ان الانسان ينبغي به ان يصدق في حديثه بل يجب عليه ذلك ويتبع - [00:27:24](#)

وفيه ان صادق الحديث تصدق رؤياه وفيه ان من الرؤيا ما يكون من الله لاخبار بمستقبل او تذكير بهم وبالتألي يكون بشري من الله

وفي هذا ان الله جل وعلا يعد الناس السعة والفضل - [00:27:55](#)

والشيطان يعدهم الحزن والهم وفي هذه وفي هذا الحديث ان ما فكر فيه الانسان قبل منامه ثم رأه في منامه فانه من حديث النفس وفي هذا الحديث ذكر بعض الطرائق التي تستعمل عند وجود الرؤية - [00:28:23](#)

المكرورة ومن ذلك ان يستيقظ الانسان او ان يصلى وان يمتنع من بها عند الاخرين قال المؤلف حدثنا احمد بن حنبل قال اخبرنا هشيم قال ان بان يعلى ابن عطاء عن وكيع بن عدس - [00:28:53](#)

عن عمه ابي رزين او ابي رزين روزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبّر. فإذا عبرت وقعت قال واحسّبه قال ولا تقصّها على ولا تقصّها الا على واد او ذي رأي - [00:29:17](#)

اي هذا الحديث فيه وكيع بن عدس وهو وفيه جهالة. فالخبر لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الرؤيا على رجل طائر يعني انها لا تستقر ولا تتبّت - [00:29:47](#)

فالرؤيا التي لم تعبّر لا يكون لها واقع ولا اه تصوير في حياة كأنها رجل طائر طار وبالتالي لا استقرار له قال ما لم تعبّر اي ما لم يوجد احد يقوم بتفسيرها وتعبيرها - [00:30:08](#)

الاف اذا عبرت او عترت وقعت يعني انه اذا جاء احد فقام بتفسير تلك الرؤيا فانه وبالتالي يلحقه حكمها قال هنا قال واحسّبه قال ولا تقصّها على واد اي - [00:30:36](#)

لا تقم بتفصيل رؤياك ورواية احداثها على الاخرين الا على شخص يحبك ويودك او على ذي رأي اي صاحب عقل وعلم قليل بالرواية وقيل احكام الله جل وعلا قال المؤلف رحمة الله حدثنا النفيلي قال سمعت زهيرا يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت ابا - [00:31:05](#)

وسلمة يقول سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من والحل من الشيطان. فإذا رأى احدكم شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات. ثم - [00:31:41](#)

ليتعود من شرها فانها لا تضره هذا الحديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه البخاري ومسلم وفيه تقسيم ما يراه الانسان في منامه الى ثلاثة اقسام الى قسمين القسم الاول الرؤيا ومراده ما كان صالحا منها. فان حكمه انه من الله. والثاني الحلم - [00:32:01](#)

المراد به ما يرى في المنام من من خيالات فاسدة. فهذه تكون من الشيطان هو الذي يلقيها في نفس اه النائم قال فإذا رأى احدكم شيئاً يكرهه اي اذا رأى مناما لا ترغبه النفس بل - [00:32:34](#)

ترغب في عدم وقوعه فحينئذ عليه ان يتّخذ اجراءات ازالة اثر الرؤيا. ومنها ان ينفث عن يساره ثلاثة ان ينفث عن يساره ثلاثة واي بيصق عن يساره ثم ليتعود من شرها. اي ليسأل الله عز وجل ان يحميه من شر تلك الرؤيا - [00:33:02](#)

هي المكرورة فانه متى فعل ذلك فان هذه الرؤيا لا تضره ومن ثم فان التعود بالله والتفل عن اليسار من اسباب سلامه الانسان من ان يقع به ما رأه في منامه - [00:33:35](#)

ولا شك ان الاسباب لها تأثيرها وبالتالي على الانسان ان يراعي فعل الاسباب قال المؤلف حدثنا يزيد بن خالد الهمданى وقتيبة بن سعيد الثقفى قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن - [00:34:00](#)

جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليبيصق عن يساره ثلاث مرات ولديتعود بالله من الشيطان ثلاثة. ويتحول عن جنبه الذي كان عليه - [00:34:20](#)

هذا الحديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الامام مسلم وقوله في هذا الحديث اذا رأى احدكم رؤيا اي انه متى رأى في منامه هذه رؤيا وكان يكرهها اي ان تفاصيلها لا تتوافق مع مراده ومرغوبه. فليبيصق عن يساره - [00:34:45](#)

به اي ليتفل وثلاث مرات كانه قد اظهر استعانته من الشيطان بذلك. واظهر اه لجوئه الى الاحتماء بالله عز وجل ولذا قال ولديتعود بالله من الشيطان ثلاثة. فيقول اعوذ بالله - [00:35:11](#)

اعوذ بالله ويتحول عن جنبه الذي كان عليه اي ينقلب من جهة اخرى فهذا وسائل حماية الانسان من الرؤية

المنامية التي لا يرحب بوفيهات. اولا ان يبصق عن يساره ثلاثة - [00:35:36](#)

ثانيا ان يتعدى بالله من الشيطان الرجيم ثلاثة. ثالثا ان يتحول عن جنبه الذي كان عليه وقد تقدم معنا في الحديث السابق انه يقوم وانه يصلى وانه لا اذكرها للاخرين - [00:36:04](#)

قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني وسلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من - [00:36:29](#)

رأني في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما رأني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الشیخان وقوله في الخبر من رأني اي ان من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا في المنام - [00:36:49](#)

وكان على نفس صفاتها التي ذكرها اهل الاختصاص بحيث لم يذكر شبيها او لم يرى شخصا اخر مغايرا له في الصفات من رأى من رأني في المنام يعني بصفاته المعروفة المعهودة فسيراني في اليقظة - [00:37:17](#)

هكذا روایة بعضهم وواخرون رروا هذا اللفظ فقالوا لك انما رأني في اليقظة لكانما رأني في في اليقظة وبالتالي نعرف الفرق بين هذين اللفظين. فالاول يقول بان رؤيته في المنام ستكون نتيجة لرؤيته في الآخرة - [00:37:44](#)

والآخر يقول من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فحينئذ يشبه ويماثل من رأاه في اليقظة قال ولا يتمثل الشيطان بي اي ان المعنى الذي من اجله اثبت انه رأى انه - [00:38:17](#)

رأى لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فان ذلك كان رؤية له حق حقيقة عله بقوله فان الشيطان لا يتمثل بي. اي ان الشيطان لا يستطيع ان يتتشبه - [00:38:43](#)

هاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف حدثنا مسدد وسلیمان ابن داود قال اخبرنا حماد قال اخبرنا ایوب عن عکرمة لابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صور صورة عذبه الله - [00:39:03](#)

بها يوم القيمة حتى ينفح فيها. وليس حتى ينفح فيها وليس بنا فخر ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة ومن استمع الى حديث قوم يفرون به منه صب في اذنه او قال في اذنه الانك يوم القيمة - [00:39:28](#)

هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الشیخان البخاري وقد اخرجه الشيخ البخاري في الصحيح رحمه الله تعالى وقوله من صور اي من قام بوضع صورة آآ ومراده هنا من ذوات الارواح - [00:39:55](#)

عذبه الله بها يوم القيمة. فان تصوير فان تصويربني ادم وتصوير المخلوقات الحية انما هو فعل الله جل وعلا فلم يصح من احد ان يضاهيه في ذلك قال من صور صورة عذبه الله بها يوم القيمة حتى ينفح فيها. اي يستمر عذابه - [00:40:20](#)

ويقال له انفح في هذه الروح وفي هذه الصورة حتى يكون فيها روحه ولكن سيعجز عن ذلك. وبالتالي سيستمر في عذابه ومن هنا قال بنافخ اي ليس بقادر على ان ينفح في شيء عنده فيزول - [00:40:53](#)

بذلك عذاب الله تعالى عنه. فانه وان نفح بفمه فلن ينفح الروح في تلك الصور وقوله ومن تحلم اي من ادعى كذبا وزورا انه رأى شيئا من الاحلام حلم وحل مع فلان فانه يكلف ان يعقد شعيرة ان يطلب منه ويوم القيمة - [00:41:22](#)

ان يعقد شعيرة ان ان يربط طرفها في بعضهما وليس بفاعل حينئذ. وهكذا مما رتب عليه العقوبة من استمع اي ابى سماع حديث قوم يفرون به منه اي انهم لا يريدون ان يستمع - [00:41:54](#)

فمن كان كذلك صب اي وضع وسكب في اذنه او اذنيه الانك اي رصاص المذاب يوم القيمة. وفي هذه وفي هذا الحديث تحريم التصوير لذوات الارواح وفيه ايضا المنع من الكذب في الرؤيا المنامية. وان ذلك من كبار الذنوب. وفيه ايضا تحريم ان - [00:42:23](#)

الانسان الى احاديث غيره من لا يريد منه ان يسمع ذلك الحديث قال المؤلف رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماويل قال اخبرنا حماد بن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان - [00:42:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالرأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن رافع واتينا برطب من رطب ابن طاب. فاولت ان الرفة لنا في الدنيا والعقاب في الآخرة. وان ديننا - [00:43:17](#)

قطاب هذا الحديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه. قالرأيت الليلة اي شاهدت في منامي الليلة وكانوا يطلقون لفظة الليلة قبل قبل زوال الشمس على الليلة الماضية - [00:43:37](#)

ويطلقون الليل بعد زوال الشمس على الليلة الآتية قالرأيت الليلة كانا في دار عقبة ابن رافع عقبة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة الحميدة وذلك في الآخرة. لأن نياتهم أخروية - [00:44:00](#)

وقال ابن رافع قال ففسرته بالرفة في الدنيا قال واتينا اي احضر عندها واتينا بربط من رطب ابن طاب اه طاب صاحب نوع من انواع التمر. معروف عند اهل - [00:44:30](#)

المدينة قال فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعقبة في الآخرة وان ديننا قطاب وان ديننا قطاب. لأن اسم التمر ابن طاب قوله هنا فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا فهذا سنة الله في الكون ان يرفع علماء الشريعة - [00:44:57](#)

كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال والعقبة في الآخرة لأن الله جل وعلا قال والعقبة للمتقين. وقوله ان ديننا قد طاب اي انه قد اختار ما تطيب به النفوس. وتحصل - [00:45:26](#)

احسن به الاحوال وتستقيم به الامور وتجتمع به الكلمة قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في التثاؤب التثاؤب انفتاح الفم عند ثقل النعاس. قال المؤلف حدثنا محمد بن يونس قال اخبرنا زهير عن سهيل عن ابي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه انه - [00:45:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثأب احدكم فليمسك على فيه فان الشيطان يدخل هذا الحديث صحيح وقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال المؤلف حدثنا ابن العلاء عن وكيع عن سفيان عن سهيل نحوه - [00:46:29](#)

انه قال اذا تثأب في الصلاة فليكظم ما استطاع وقوله في هذا الخبر اذا تثأب اي اذا جاءه التثاؤب وانفتح فمه بسبب ذلك فليمسك على افيه اي فليقطع يده على فمه ممسكا الفم لئلا يخرج منه شيء من - [00:46:58](#)

من الصوت قال فان الشيطان يعني انه عند التثاؤب فان الشيطان يتمكن من الدخول في البدن وبالتالي نغلق باب دخوله بوضع اليد على الفم وقد ورد انه يضع يده على فيه او يضع آآ شيئا اخر وفي الرواية الاخرى قال - [00:47:26](#)

فليكظم اي ليقم بشد انفاسه وحبس فمه لئلا يخرج لئلا يخرج منه حينئذ هل هذا الحكم في التثاؤب الذي يكون في الصلاة فقط او كذلك يشمل جميع انواع التثاؤب قال اظهر ان كلمة في الصلاة في هذه الرواية ليست من باب التقييد للحكم. وإنما من - [00:47:57](#)

التعريف به. ومن ثم لا يختص هذا الحكم بحال الصلاة. ولا يقال قالوا بان المطلق يحمل على المقيد ان ذكر الصلاة هنا ليس من اجل بالتقييد قال المؤلف حدثنا الحسن بن علي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة - [00:48:34](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويحب التثاؤب فإذا تثأب احدكم فليرد ما استطاع ولا يقل لها فانما ذلك من الشيطان - [00:49:07](#)

منه هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام البخاري رحمة الله تعالى وقوله ان الله يحب العطاس فيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل. وانه كما يحب الاشخاص كذلك يحب عددا من - [00:49:28](#)

افعال وقوله ويكره التثاؤب. اي انه لا يرغب فيه. والتثاؤب نفس يوجد نفس يفتح الانسان به فمه في الغالب. يوجد عند النعاس وثقله وعند وجود الكسل ونحو ذلك قال فإذا ثأب احدكم فليرد ما استطاع اي ليقوم باجهاد نفسه من اجل الا - [00:49:52](#)

ايخرج منه شيء من هذا التثاؤب وبالتالي يكون قد امسك نفسه واذا لم يستطع امساك نفسه فعليه ان يرده بان يضع شيئا على فمه من او يد او اه نحو ذلك - [00:50:30](#)

قال فليرد ما استطاع ولا يقل لها وفي الامر وفي الامر رد التفاؤل آآ احكام هذه الجارحة وابعاد السامة عنها وابعاد سل وفي ذلك معنى اخر وهو ان الشيطان يضحك منه كما في هذا الخبر - [00:50:54](#)

وفي اشارة الى وجود آآ نفس تقيلة قال ولا يقل هو هو يعني لا يصدر صوتا عند التثاؤب. اه وإنما ذلك يعني هذا التثاؤب الذي يصدر معه الصوت من الشيطان اي - [00:51:31](#)

هو الذي جعل هو الذي مكتك من اخراج هذا الصوت او هو الذي اغواك اخرج هذا الصوت وذلك ان التثاؤب يشعر بضعف ويشعر بنعاس قد غالب ومن ثم يأتي الشيطان فيوضح على ابن ادم. لان الشيطان يريد من ابن ادم ان تضعف - [00:51:56](#) - حاله والا يتمكن من مقابله. فهذا شيء من الاحكام المتعلقة ثقة بامور هذا الباب في العطاس وفي الشعر وآمور هذه الابواب الثلاثة التي تقدمت معنا فاولها في الشعر وثانيها في - [00:52:27](#) - وثالثها في التثاؤب. بارك الله فيكم جميعا. ووفقكم الله لكل خير. وجعلني واياكم من المهتمين كما تأسّله جل وعلا ان يوفق القائمين على شؤون اه المسجد الحرام والمسجد نبوى وان يبارك في جهودهم وان يوفّقهم لوضع الخطط التي تعود على الناس - [00:52:53](#) - انتفاع وتبسيير الامور هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:23](#) -